مقابلة مع الحاج عيسى بن عبد الله السلطان

- تعينه عمدة المنصورة

حيث طلب أهالي البلد من الجهات المعنية بالدولة بتعين عمدة لهم فشكلت لجنة من الأجهزة الحكومية وعقد اللقاء مع الأهالي بفرع البلدية ببلدة المنصورة ،فرشح أحد وجهاء البلد نفسه فلم تتاح له فرصة بذلك مما حدا بأحد الحاضرين في ساحة الانتخاب بأن يرشد اللجنة المعنية إلى ترشيحي لذلك المنصب حيث لم أكن موجوداً في تلك الجلسة ، فصمت الحضور معلنين بذلك موافقتهم على ترشيحي عمدة لبلدة المنصورة من تاريخ 16/4/1392هـ ، وقد تم إبلاغي بهذا الخبر فرفض والدي ذلك ،كما رفضتُ مبدئياً تلك المسؤولية ولكنني رضختُ للأمر الواقع ثم أقنعتُ والدي بأن في ذلك إصلاح لذات البين ولا إشكال فيها مما أقتنع بذلك.

تاريخ العمودية من 16/4/1392هـ حتى 1/7/1426هـ ولمدة خمس وثلاثين سنة.

ملخص تجربتنا

فن حل المشاكل ،عدم الاصطدام مع أهالي البلد ولكن رضاء الناس غاية لا تدرك، طلباتنا لأهالي البلد مستمرة منها إنشاء المدارس ،كما كنا نبذل قصارى جهدنا لتوعية الفقراء بأهمية الاستفادة من المخصصات المالية حيث أن البعض يزهد فيها أو يترفع عنها لعلو في النفس ، فكنا نقدم بأنفسنا لكتابة الخطابات عنهم ،كما أن علاقاتنا مع عمد البلدان المجاورة كانت على أحسن ما يرام في كل من الفضول والمنيزلة والجفر والطرف والجشة ،كما كنا كل أسبوع نراجع شرطة الصالحية في يومي الاثنين والخميس ثم الأحد والأربعاء لتعكس تلك اللقاءات ملخص الأحداث في البلد خلال أسبوع، كما كنا نراجع الأجهزة الحكومية من الجوازات إلى البلدية إلى الأحوال المدنية إلى الضمان الاجتماعي إلى وزارة المالية بهدف مراجعة ومتابعة قضايا أهالي البلد.

أبرز شخصيات السلطان والناصر والحويكم في القدم :

الوالد عبد الله الجعفر(إصلاح ذات البين)، والجد الملا جعفر كان محوراً ونقطة التواصل في

العائلة ، والملا عبد الله بن سلمان الناصر ، والملا صالح بن محمد السلطان ، وحجي بن حبيب السلطان(إصلاح ذات البين)وتم تشكيل مجلس عائلة من تلك النخب لإصلاح ذات البين ، وغيرهم.

الحسينيات بالبلدة

أقدم حسينية بالبلد الجعفرية وتم تأسيسها عام 1384هـ،وقد تبرع بأرضها المرحوم الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي ،وكان موقعها بالقرب من المسجد الجامع بالبلد ،ولكن شخّص أصحاب الحل والعقد أن موقع الحسينية صغير فتم شراء أرض الحسينية الحالي. أما عن حسينية السبطين ، فقد تم تأسيسها عام 1406هـ وقد تبرع بأرض الحسينية أحمد بن إبراهيم السلطان.

بعض الوقفات الهامة:

كنت أقرأ مقدماً حسينياً في صغري للخطباء الحسينيين بمدينة العمران ومنهم الملا صالح السلطان ،والملا محمد بن الملا علي العبد الله، وابتعدت عن الخطابة الحسينية بسبب ما سمعتُه من بعض علماء الدين في بعض الخطباء الحسينيين بالنظر لدوافع الانطلاقة من طمع الدنيا ، أو عرض بضاعة كاذبة ، أو نقل الروايات ضعيفة السند، مع عدم التعميم وتقديرنا لبعض الخطباء البارزين الذين خدموا المنبر الحسيني

واستفاد الناس منهم.

*نصيحة لكل عمدة:

أن تتحمل مسؤولية الناس وتخاطب الناس على قدر عقولهم.

*معنويات عن تاريخ الآباء والأجداد

يسود بينهم التقدير والاحترام والخدمات التي يقدمها العمدة كانت موضع تقدير.

*من عادات المجتمع السابق:

إذا ما وقع خلاف بين شخصين ، ثم أراد أحدهما الزواج كان يرشح مجموعة من الشخصيات المؤثرة للإصلاح بينه وبين خصمه لإزالة الخلاف وحضور حفل الزواج وتناول الطعام وقراءة المولد لسبعة ليالي. كما كان الوضع الاقتصادي في السابق سيئاً وأجرة العامل قليلة ،والزمن فيه معاناة وتعب ولكنك ترى المساجد معمورة ووظيفة الأمر بالمعروف أحسن ما يكون والتزام الناس بالقيم الأصيلة كالشرف وإخفاء المثالب ،كما كان هناك ارتباط الناس بقراءة القرآن أو الاستماع للقراء، وكان البعض يهتم بقراءة القرآن الكريم ما بين طلوع الفجر حتى طلوع الشمس.

*تقييم الزواج الجماعي:

نجح مهرجان الزواج الجماعي في تخفيض التكاليف الاقتصادية للفرسان ،ولكنه فشل من ناحية أخرى وذلك في قتل المعنويات وعدم القيام بواجب استقبال الضيوف على أحسن ما يرام وذلك بعدم إعطاء الناس مقاماتهم المناسبة .

*زواج المرطبات:

لابد نؤمن أن الناس مقامات ومستويات وإمكاناتهم المادية تختلف والحديث يقول (ما افتقر من اقتصد)

وقفة :

حفظت الكثير من الحكم والأمثال والقصائد والأحاديث بالنظر لجلوسي منذ الصغر مع كبار السن.

*قراءة في المحكمة الجعفرية:

- الشيخ محمد بن سلمان الهاجري: تميز بالذوق الفقهي وكذلك مساعده الشيخ محمد بن الشيخ عبد ا اللويم.

- الشيخ باقر بن الشيخ موسى آل أبي أبي خمسين: كان يتحمل مشاكل الناس ،ويتمتع بإدارة قوية وحكمة.

- الشيخ محمد بن الشيخ حسن الجزيري وكذلك الشيخ حسن آل أبي خمسين من أبرز صفاتهما الكرم والتواصل مع الناس.

*من تجاربي في الحياة:

لم أطلب من أحد التدخل لواسطة أو تسهيل خدمة، ولم استغل موقعي لمصالح خاصة بالنظر لمعرفتي أنك كما تدين تدان ، وأن من يخدمك يريد منك عشرات الخدمات.

*ملخص الهجرة من العمران:

في أيام الشتاء ، كانت تغمر العمران الشمالية بالمياه حتى تسبب ذلك في انقطاع الطرق عنها من كثرة المياه ،كما كانت كثرة الرمال تغطيها في فصل الصيف من الشمال، كان عمدة العمران الوجيه عبد المحسن العيسى مسافراً للعراق وفي ذلك الزمان العمدة إذا سافر يعين نائباً له وكان نائبه في سفره عبد الله بن الشيخ معتوق السليم ،فبعث ببرقية للملك عبد العزيز بأهمية توفير مخطط جديد للسكن بديلاً لموقعنا بالنظر لتضررنا ، فصدر أمر سامي من الملك عبد العزيز آل سعود بمخطط المثلث بين بلدتي الشهارين والمنيزلة وقد تم منح الأراضي مباشرة من قبل بلدية الأحساء على المواطنين بدون صكوك وحتى إعفاء عن رسوم رخص البناء ،ولعدم توفر المياه في المثلث تخلوا الأهالي عن ذلك المخطط فتم شراء أراضي المنصورة الزراعية الحالية بالنظر لكثرة الأنهار التي تمر على أراضيها ومنها نهر برابر ونهر حواش ونهر الخديد ونهر الدوغاني وغير ذلك.

إلى روح العم عيسى بن عبد الله وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة سورة الفاتحة مع الصلاة على محمد وآله .